

## الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود (732) د. ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه بحسان الى يوم الدين  
اما بعد قال ابو داود علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

باب المرأة ترى ما يرى الرجل الرجل قد يرى نفسه انه يجام وقد يخرج منه المني ويسمى بالاحتلام والمرأة قد يحصل هذا منها ولكن  
هذا اقل بالنسبة للنساء ثم قال حدثنا احمد بن صالح وهو المصري ابو جعفر القاضي الطبرى - 00:00:21

المولود عام سبعين ومئة والمتوفى عام ثمان واربعين ومئتين وهو ثقة قال حدثنا عنبة سوف عنبس ابن خالد بن يزيد بن ابي النجاد  
القرشي الاموي ابو عثمان وفيه يعني شيء - 00:00:47

لكنه قد توبع فانت حينما تنظر في الخريطة تجد ان عبدالله ابنته قد تابعه ان ليث ابن سعد قد تابعه قال حدثنا يونس وهو يونس ابن  
يزيد الابي عن ابن شهاب وهو الزهري قال قال عروة عن عائشة فتأمل ان هذا الحديث هكذا من روایة الزهري عن عروة عن عائشة  
حتى - 00:01:04

حدد الطريق ان عن عائشة ان ام سليم الانصارية وهي ام انس ابن مالك قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق ارأيت المرأة  
اذا رأت في النوم ما يرى الرجل اتفتسل ام لا - 00:01:29

قالت عائشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فلتغتسل اذا وجدت الماء دل على انها نعم فعلا انها قد  
رأت وانها قد تمت لها الشهوة - 00:01:52

وانه وجود هذه وجود الماء يدل على انه قد احتلما كاملا وقضت شهوتها في المقام قالت عائشة فاقبالت عليها فقلت اف لك  
هذى اف كلمة تضجر وهل ترى ذلك المرأة؟ باعتبار ان هذا نادرة عند النساء - 00:02:09

تقول عائشة فاقبلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تربت يمينك يا عائشة تربط هذا مصطلح مستعمل لكن لا يراد حقيقة  
انه تلتصق الابي بالتراب غنية عن الفقر يعني كلمة تقال ولا يراد بها الدعاء - 00:02:35

ومن اين يكون الشبح ولذلك بعض الناس يكون شبههم من ابيه وبعضهم شبهه من امه وهكذا قال ابو داود لما اورد ابو داود  
ال الحديث من روایة يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قال بعده مبينا اختلافا قد حصل - 00:02:55

باسانيد هذا الحديث وكان ابا داود يرجح هذه الرواية يرجح هذا الطريق يعني يجعل الحديث من حديث اروى عن عائشة ولا شك ان  
حيث اروى عن عائشة يعني روایة مشهورة وسكة معروفة - 00:03:18

قال وكذا رواه عقيل اللي هو عقيل بن خالد بن عقيل احد النقاط الاتباقات الذين يروون عن الزهري والزبيدي اللي هو محمد ابن البريد  
الزبيدي ويونس اللي هو يونس هنا لكن هو كرره حتى يبين العدد - 00:03:40

وابن اخ الزهري هؤلاء كم؟ اربعة عن الزهري قال وابن ابي الوزير عن مالك عن الزهري يعني ايضا جعل ما لك مع هؤلاء الاربعة  
فيصبح اذا رواه عن الزهري كم؟ خمسة - 00:03:56

طبعا جعل الامام مالك منهم فيه نظر لان الاسانيد لم تصح الى مالك حتى يجعله معهم ووافق الزهرية مسافع الحجري قال عن عروة  
عن عائشة اذا ذكر خمسة من الرواية رواها عن الزهري عن اروى عن عائشة - 00:04:13

وذكر روایة مسافع الحجري. وسيأتي الكلام عن روایة مسافع الحجري وما يتعلق فيها متابعة في الاسناد لكن في المتن فيها اختلاف  
قال عن عروة عن عائشة واما هشام هذا اما تفيد التفصيل باعتبار انه هشام يربح واما هشام ابن عروة فقال عن عروة عن زينب بنت

عن ام سلمة ان ام سليم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشار الى هذا الاختلاف على المدى ما المدار الحديث؟ عروة بن الزبير فرواه عنه الزهري الاروى عن عائشة ورواه غيره - 00:05:02

عن عروة عن زينب بنت ابى سلمة عن ام سليم فايها يرجح كأن ابا داود رجح رواية الزهري عن عروة عن عائشة اما البخاري ومسلم كانه قد رجحوا رواية هشام عن عروة عن عائشة رجح رواية هشام - 00:05:23

عن عروة عن زينب بنت ابى سلمة عن ام سليم وهو الذي اشار اليه ابو داود فكأن ابا داود يرجح رواية ابن شهاب وقد تابعه كما يرى ان اروح عن عائشة - 00:05:45

ولكن رجح رواية الزهري على رواية هشام. اذا صار حددنا المدار. المدار هو عروة بن الزبير الاختلاف مع من مع ابن شهاب الزهري ومع هشام ابن عروة ولا شك ان هشام في عروة قوي جدا - 00:06:05

ولا شك ان الزهري قوي جدا. وايضا الزهري مهم بحديث عروة وهو الذي يقول فاتيت المدينة فاذا عروة بحر لا تقدره الدلاء فاذا الاختلاف في الاسناد هذا كأن ابا داود يرجح رواية الزهري عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة - 00:06:24

وبعدهم كأنه يرجح رواية هشام عن عروة عن زينب عن ام سليم وبعدهم يصحح الوجهين. وايضا هذا محتمل وهذا محتمل لسعة رواية عروة ولمعرفة عروة بروايتها عن زينب وبروايتها عن - 00:06:47

عن خالته عائشة ام المؤمنين لازم تمت اشياء يعني يحق لنا ان نتكلم فيها. اول ما تكلمنا عن متابعة عنبرة وهذا مما ينتفع منه الطالب عند تشجيعه للمرويات فنقول روى الحديث الامام مالك وتأمل ان الامام مالك واسع الرواية. والرواية عنه كثر - 00:07:08

واختلف عليه فيه. فرواه ابن ابي الوزير وهو صدوق وعبدالله بن نافع وهو ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين طبعا لما نقول ابن الوزير صدوق نزل عن درجة الحافظ قليلا - 00:07:34

وخالفهم يحيى ابن يحيى الليثي وابو مصعب الزهري والقعنبي وسويبد بن سعيد الحدثاني ومحمد بن حسن الشيباني فرواه عن مالك عن زهري عن عروة ان ام دون ذكر عائشة دون ذكر عائشة - 00:07:49

ورواية الجماعة اولى فهم رواة الموطأ اذا على هذا يعني تعرف قصور قول ابي داود حين ذكر طريق مالك من رواية ابن ابي الوزير عنه ضمن الرواية عن الزهري عن عائشة. فالصواب من روايتها باسقاط - 00:08:08

فهذا مهم جدا حينما نرجح بين رواية الزهري وبين رواية هشام فيما يتعلق برواية الامام مالك ايضا ثانيا رواه عمر ابن راشد واحظا فيه فاسقط عروة من الاسناد علما ان عمر مقدم في الزحف معنرا مقدم في الزفر لكنه - 00:08:25

وهنا ما الذي حصل؟ قد اخطأ في هذا الحديث كما ان حديث في مصنف عبد الرزاق برقم الف واثنين وتسعين ثالثا الصحيح من روایات من الروایات عن الزهري. رواية الجماعة الزبيدي ويونس وعقيل وابن اخا الزهري وصالح ابن ابي الراخظر عن الزهري عن اروع عن عائشة - 00:08:49

ولا تضرهم رواية عمر ورواية مالك لماذا؟ لأن هذا الجمع اثبت في الزهري من غيرهم بالخصوص الزبیر فهو ثقة ثبت من كبار اصحاب الزهري لانه قد لان هذا يعتبر بالاختلاف على الزهري - 00:09:13

فلا بد ان نرجح ما الراجح في هذا؟ لا شك ان رواية الجماع وان المقدمين مقدمون. ولا سيما ان عمر ومالك قد اختلفا عليهم في ذلك. نعم رابعا ذكر ابو داود ان مسافعا تابع الزهري. وهو كذلك فقد تابعه سندا - 00:09:30

لكنه خالقه في متنه قال ابن عبد الوافي التمهيد كذلك رواه الحجري عن عروة عن عائشة الا انه خالقه في لفظه وهذا من دقة ابن عبد الوفي التمهيد وقال فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا علم المرأة - 00:09:54

ما الرجل اشبه الولد اخواله. و اذا على ماء الرجل اشبه والده فهو مخالف لما جاء في صحيح مسلم من حديث ثوبان مع الرجل الابيض وماء المرأة اصغر فاذا اجتمعا طبعا انا الذي يبدو لي والله اعلم - 00:10:14

ان هذا من الرواية بالمعنى رواية مسافح هنا من الرواية بالمعنى. و اذا كانت الرواية بالمعنى نستطيع ان نتوصل الى الرواية العروقية

بالمعنى والرواية المعروفة باللفظ وهذا يتربّط عليه انه لا يحق لنا ان نرد الاحتجاج بالحديث بحجة ان الرواة يرون بالمعنى لاننا  
نستطيع ان نتوصل الى ما روی بالمعنى - [00:10:34](#)

والى ما روی باللفظ اذا بالمحصلة يكون لعروة بن الزبير فيه اسنادان. يعني نحن نرجح صحة الوجهين احدهما عن عائشة ان ام سليم  
والآخر عن زينب عن ام سليم. قال الحافظ ابن حجر في الفتح ونقل القاضي عياض عن اهل الحديث - [00:11:00](#)

ان الصحيح ان القصة وقعت لام سلمة لا لعائشة وهذا لا يقتضي ترجيح رواية هشامة وظاهر صنيع البخاري لكن نقل ابن عبد البر عن  
الذهني انه صحة الروايتين طبعاً لو بدأوا وأشار ابو داود الى تقوية الزهر باعتبار ما حشده ابو داود كانه يرجح الزهر - [00:11:24](#)

ثم قال الحافظ ابن حجر قال النووي يحتمل ان تكون عائشة وام سلمة جمیعاً ان على ام سریب وهو جمع حسن لانه لا يمتنع حضور  
ام سلمة وعائشة عند النبي صلی الله علیه وسلم في مجلس واحد - [00:11:48](#)

يعني الان هنا حصل خلاف بعضهم قد صحة الوجهين وهذا محتمل وبعضهم قد رجح رواية شاب وكأن ابا داود قد رجح رواية  
الزهرية هذا وبالله التوفيق وصلی الله علی نبینا محمد والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته - [00:12:02](#)